

عن السياسة العالمية أتحدث ..

للدكتور حامد طاهر

زلزال هائل أحدثته قرار الرئيس الأمريكى ترامب

فى مجموع الدول الأوروبية

التي ظلت متواكلة فى المدافع عن نفسها

منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية 1945

وتفرضت تماما لتنمية اقتصادها

وإنشاء الاتحاد الأوربي

لخدمة مصالحها وتضخيم ثرواتها

وقد تجاهل الأوروبيون فيما يبدو

شعار ترامب الذى رفعه أثناء حملته الانتخابية

والذى أعلن بكل وضوح (أمريكا أولا)

وهذا معناه أن مصالح الشعب الأمريكى

فوق كل اعتبار ، ورغم كل المعاهدات السابقة !

انسحب ترامب من معاهدة المناخ

التي كانت تمولها امريكا بأكبر من تمويل

الدول الأوربية مجتمعة

وزاد على ذلك بدعوة هذه الدول

لتخصص جزءا من دخلها

للدفاع عن نفسها

حيث تبين أنها لا تساهم في هذا المجال

إلما بحوالي 26 % من ميزانية حلف الأطلسي

بينما تتحمل أمريكا 74 %

وهذا في الوقت التي بلغت ديون أمريكا

حسب قول ترامب : أربعة ترليون دولار !

فماذا سيحدث الآن ، وغدا ؟

بينما أوروبا تعاني من صدمة خروج بريطانيا

من الاتحاد الأوربي ..

إذا بها تتلقى ضربة بدائية تخلي أمريكا عنها

وأنا أرى فى هذا انقلابا حاسما فى مسيرة

المقارة الأوروبية (العجوز) ..

والتي أقامت نهضتها على الثورة الصناعية

من ذاحية ،

وعلى استنفاد موارد البلاد التي استعمرتها

من الناحية الأخرى .

وعموما فإن أوروبا إذا تخلت عنها أمريكا

فستصبح شبه عارية أمام قوة روسيا الجديدة

والمتطلعة دائما إلى السيطرة عليها !

أما العرب ، فأمامهم عصر جديد

لعله يكون فى صالحهم

بشرط أن يستخدموا ذكاءهم

وألما يثقفوا مرة أخرى فى (ويعود)

تلك القوى العالمية :

المختلفة والمتضاربة مع نفسها !
